DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

# البودكاست والفيديو الرقمي كمصادر تعليمية في التاريخ الإسلامي
## (تحليل محتوى قنوات اليوتيوب والبودكاست المتخصص في التاريخ الإسلامي من حيث الدقة العلمية وجاذبية العرض)

**د. رانيا سعيد العطوي**
**أستاذ التاريخ المساعد، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة توظيف الوسائط الرقمية الحديثة في تقديم المعرفة التاريخية الإسلامية، والكشف عن مدى تحقق الدقة العلمية في هذه المواد، إلى جانب تحديد عناصر الجاذبية البصرية والسمعية التي تسهم في تعزيز تلقي الجمهور للمحتوى، وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لأربع قنوات يوتيوب وبودكاستين متخصصين في التاريخ الإسلامي، بعينة قوامها 39 محتوى رقميًا (30 مرئيًا و9 صوتيًا)، تم تحليلها وفق مؤشرات الدقة العلمية وعناصر الجاذبية وأساليب التفاعل الرقمي، وقد توصلت النتائج إلى عدة مؤشرات مهمة، من أبرزها:

أ. أن المستوى العام للدقة العلمية جاء متوسطًا، حيث التزمت بعض القنوات بالمصادر الموثوقة والتوثيق الجزئي للمعلومات، بينما غابت الإشارات المرجعية الكاملة في أخرى، مما أثر على الصرامة الأكاديمية للمحتوى.

ب. أظهرت قنوات الفيديو اعتمادًا أكبر على وسائل الإبراز البصري والسمعي مثل الصور الثابتة والعناوين المكتوبة والمؤثرات الصوتية، في حين اعتمدت البودكاستات على الأسلوب السردي ولغة التعبير المباشر.

ج. من حيث جاذبية العرض، برزت القنوات التي وظفت لقطات درامية وأساليب قصصية في تحقيق معدلات مشاهدة وتفاعل أعلى مقارنة بالمحتوى الذي اقتصر على الطرح المباشر.

د. أما على مستوى التفاعل الرقمي، فقد اتضح أن غالبية القنوات تدعو الجمهور للتعليق والاشتراك والمشاركة، غير أن حجم التفاعل الفعلي تفاوت، حيث تصدرت قناة "عيشها بعقل" عدد الإعجابات والتعليقات، بينما سجلت القنوات الصوتية مستويات أقل في هذا الجانب.

وتخلص الدراسة إلى أن الوسائط الرقمية تمثل رافدًا مهمًا لتبسيط وتعميم المعرفة التاريخية الإسلامية، لكنها تحتاج إلى تعزيز الدقة العلمية من خلال الالتزام بأصول التوثيق والرجوع إلى المصادر المعتبرة، مع الاستفادة من عناصر الجاذبية البصرية والسمعية لضمان وصول الرسالة التعليمية بفاعلية إلى الجمهور.

**الكلمات المفتاحية:** البودكاست، الفيديو الرقمي، المصادر التعليمية، التاريخ الإسلامي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

# Podcasts and Digital Video as Educational Resources in Islamic History

## (Content Analysis of YouTube Channels and Podcasts Specializing in Islamic History in Terms of Scientific Accuracy and Presentation Attractiveness)

**Dr. Rania Saied Al-Atawi**
**Assistant Professor of History, Faculty of Education and Arts, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia**

## ABSTRACT

This study aimed to explore the nature of the use of modern digital media in presenting Islamic historical knowledge, reveal the extent to which scientific accuracy is achieved in these materials, and identify the elements of visual and audio appeal that contribute to enhancing audience reception of the content. The study relied on a content analysis approach for four YouTube channels and two podcasts specializing in Islamic history, with a sample of 39 digital content (30 visual and 9 audio). The content was analyzed according to indicators of scientific accuracy, elements of attractiveness, and methods of digital interaction. The results revealed several important indicators, most notably:

A. The overall level of scientific accuracy was average, as some channels adhered to reliable sources and partial documentation of information, while others lacked full references, which affected the academic rigor of the content. b. Video channels demonstrated a greater reliance on visual and audio presentation tools such as still images, written titles, and sound effects, while podcasts relied on narrative style and direct language.

c. In terms of presentation appeal, channels that employed dramatic footage and storytelling techniques achieved higher viewership and engagement rates compared to content that was limited to live presentations.

d. Regarding digital engagement, it became clear that most channels invited audiences to comment, subscribe, and participate. However, the actual level of engagement varied, with the "Live It Intelligently" channel leading in the number of likes and comments, while audio channels recorded lower levels in this regard.

The study concludes that digital media represents an important resource for simplifying and disseminating Islamic historical knowledge. However, it requires enhancing academic accuracy by adhering to the principles of documentation and referencing reliable sources, while leveraging visual and audio appeal to ensure the educational message reaches the audience effectively.

**Keywords:** Podcast, digital video, educational resources, Islamic history.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

## المقدمة

لقد أدت العولمة إلى خلق تحولات في أنماط التعليم من الصيغ التقليدية- التعليم وجهاً لوجه- إلى أنماط جديدة أكثر انفتاحًا ومرونة، مما جعل العملية التعليمية متاحة للجميع دون قيود عمرية أو جندرية، وأصبحت شبكات المعلومات تلعب دورًا محوريًا تمكن الطلاب من التفاعل والتعاون بين المتعلمين بعيدًا عن حدود المباني المدرسية، ومن أجل مواكبة هذه المتغيرات، بات لزامًا على النظم التعليمية إجراء تعديلات جوهرية تضمن ملاءمتها لمتطلبات العصر (Ashidiqi & Et al. 2019. 127).

ويعد موقع اليوتيوب أحد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا لما يتيحه من مقاطع فيديو مختلفة المضامين والتوجهات، ومنها المقاطع التثقيفية والتعليمية التي تعتبر بمثابة طرق تعليمية حديثة يستخدمها موقع اليوتيوب بهدف نشر المعرفة نحو كافة أطياف المجتمع بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية (تمار ومبرك، 2023، 47)، حيث يمكن استخدام اليوتيوب كوسيلة تعليمية للعثور على مواد تعليمية إضافية يمكنها تحسين جودة التعلم والتدريس في الفصل الدراسي، كما يمكن للطلاب الحصول على مصادر تعليمية محدثة ( Iqbal & Et al, 2019, 135-148).

ويعتبر مجال التاريخ على اليوتيوب أحد أهم المجالات التثقيفية المتاحة عليه، وتكمن أهمية الثقافة التاريخية ي المقولة الشهيرة " من لا تاريخ له لا حاضر له" فالتاريخ دومًا هو الحافز الدافع للإنسان أن يتقدم ويحرز شيئًا، كما إن علم التاريخ يفيد في التخطيط المستقبلي على مستوى الفرد والمجتمع (سليم وآخرون، 2025، 540) ، ويقصد بالتاريخ الإسلامي كل ما يتعلق بتاريخ السيرة النبوية وتاريخ الدول الإسلامية من عهد الخلفاء الراشدين إلى الخلافة العثمانية حتى سقوطها سنة 1924م، ما تأسس منها في المشرق والمغرب الإسلاميين، ويدخل في هذا التاريخ تاريخ الإسلام، وتاريخ الأنبياء والرسل وما اتصل بتاريخ العرب (محمد، 2015، 61).

وتبرز أهمية تناول التاريخ الإسلامي عبر المنصات الرقمية الحديثة مثل اليوتيوب في كونه مجالًا خصبًا للتعلم ونشر الوعي التاريخي، إذ يسهم في تعزيز إدراك الناشئة لماضيهم الحضاري وربطهم بمقومات الهوية الإسلامية، بعيدًا عن قوالب التلقين التقليدية، كما أن تقديم الأحداث التاريخية الإسلامية في قوالب بصرية وسمعية مشوقة يتيح للمتعلمين فرصة أكبر للتفاعل والاستيعاب، ويجعل العملية التعليمية أكثر قربًا من اهتمامات الأجيال الرقمية المعاصرة، ومن هنا تأتي الحاجة الملحة إلى إجراء دراسة علمية تحليلية تقف على طبيعة هذا المحتوى الرقمي، من حيث مدى دقته العلمية، وجاذبية أسلوب عرضه، لضمان أن يسهم بالفعل في ترسيخ الفهم الصحيح للتاريخ الإسلامي ويحقق الغايات التربوية المنشودة.

## اولًا: الدراسات السابقة ذات الصلة

استهدفت دراسة **سليم (2024)** التعرف على دور اليوتيوب في تشكيل الوعي التاريخي لدى الجمهور المصري، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها 427 مشارك من الجمهور المصري المستخدم للمحتوى التاريخي على اليوتيوب، وذلك خلال شهر أكتوبر من عام 2023، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن غالبية العينة بنسبة 58,4% تتابع المحتوى التاريخي على اليوتيوب أحيانًا، ونسبة 29,7% نادرًا ما تتابع المحتوى التاريخي على اليوتيوب، ونسبة 11,9% فقط تتابع المحتوى التاريخي بصفة دائمة، وجاءت أكثر من نصف العينة بنسبة 55,5% تعتمد على اليوتيوب كمصدر للمعرفة التاريخية، ونسبة 44,5% لا تعتمد عليه كمصدر للمعرفة التاريخية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع النفعية جاءت منخفضة بنسبة 51,4%، ومتوسطة بنسبة 42,3%، ومرتفعة بنسبة ضئيلة جدًا 6,3%. كما أظهرت أن الدوافع الطقوسية جاءت منخفضة بنسبة 50,2%، وتبين أن غالبية العينة بنسبة 65% تثق في اليوتيوب كمصدر للمعلومات التاريخية بدرجة متوسطة، ونسبة 28,3% تثق في اليوتيوب بدرجة كبيرة، ونسبة 6,8% تثق في اليوتيوب بدرجة منخفضة، كما تبين أن غالبية العينة بنسبة 57,6% لديها مستوى متوسط من الوعي التاريخي، ونسبة 27% من المشاركين لديهم مستوى منخفض من الوعي التاريخي، بينما نسبة 15,5% لديها مستوى وعي تاريخي مرتفع.

جاءت دراسة **رفعت وآخرون (2024)** بهدف التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية ومدى تحقيقها لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية هو أن يحصل كل طالب في مرحلة التعليم الثانوي عن طريق استخدامه للمنصات التعليمية الإلكترونية على الفرص التعليمية المناسبة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

لميوله واتجاهاته، وأن يتعلم إلى أقصى قدراته واستعداداته بغض النظر عن وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي، تعد المنصات التعليمية الإلكترونية منظومة برمجية تعليمية متكاملة متعددة المصادر على شبكة الإنترنت لتقديم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والأنشطة التربوية ومصادر التعليم الإلكتروني للطلاب، بطريقة متزامنة وغير متزامنة، في أي زمان وأي مكان، باستخدام أدوات تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات التفاعلية بصورة يستطيع المعلم من خلالها تقويم الطالب، كما أنه تؤدي المنصات التعليمية الإلكترونية إلى رفع جودة العملية التعليمية، وإعداد مخرجات تلبي احتياجات سوق العمل والتحول الرقمي، وتجدد المنصات التعليمية الإلكترونية أدوار المعلم، وذلك في ضوء تفعيل دورها بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، كما تحول دور المعلم من مركز للسلطة إلى موجه ومرشد لطلابه، وميسر للعملية التعليمية.

وهدفت دراسة **النجار، واليحيائي (2023)** إلى الكشف عن درجة معوقات توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التدريس، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث تكونت العينة من (134) معلم ومعلمة، وتم جمع البيانات بالاعتماد على استبيان تضمن ثلاثة محاور تمثل معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي، وهي: معوقات متعلقة بالمعلم وفها (8) عبارات، ومعوقات متعلقة بالبنية التحتية والمنهج المدرسي وفيها (7) عبارات، ومعوقات متعلقة بالطلبة وفيها (7) عبارات، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها: أن تقديرات المعلمين نحو معوقات توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وانحراف معياري بلغ (0.46)، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول معوقات توظيف وسائل التواصل الاجتماعي تعزى إلى درجة الاستخدام، وقدمت الدراسة عدة توصيات أبرزها: وضع لائحة تنظيمية من قبل النظام التعليمي يحدد فيها آلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

سعت دراسة **تمار ومبرك (2023)** إلى الكشف عن دور موقع اليوتيوب في تفعيل التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة غرداية، ومن أجل ذلك تم استخدام المنهج الوصفي، كما تمثلت أداة جمع البيانات في الاستبيان الموزع على عينة من طلبة الليسانس والماجستير، وقد تم معالجتها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد خلصت الدراسة إلى أن موقع يوتيوب قد ساهم وبشكل كبير في عملية البحث العلمي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

وجاءت دراسة **الدوسري (2022)** بهدف قياس فاعلية استخدام اليوتيوب في اكتساب المهارات العملية لدي طلاب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب الآلي في مدينة الرياض، وقد جاءت الدراسة تجريبية، معتمدة على المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت العينة من (44) طالب، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار عملي وبطاقة ملاحظة مهارات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات العملية ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالب مجموعتي البحث في محاور بطاقة ملاحظة المهارات العملية الخمسة وفي بطاقة الملاحظة ككل، وأن هذا الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

كما سعت دراسة **العزعزي ومغربي (2022)** إلى التعرف على دور قنوات اليوتيوب في دعم الأنشطة التعليمية للطلاب السعوديين بالمرحلة الثانوية أثناء الدراسة عن بعد، وقد جاءت الدراسة وصفية مستندة إلى منهج المسح، وتكونت عينة الدراسة من (300) مفردة من مدارس مدينة مكة المكرمة، كما تم الاعتماد على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ارتفاع معدل استخدام (عينة الدراسة) لموقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب لمتابعة القنوات التعليمية بنسبة 75%. وقد تصدرت التسلية والترفيه مجموعة الأسباب التي تدفع طلاب المرحلة الثانوية لمتابعة قنوات اليوتيوب، تليها الأسباب التي لها علاقة بالتعلم وتنمية المهارات. ووجدت الدراسة ارتفاع درجة استفادة (عينة الدراسة) من قنوات اليوتيوب في العملية التعليمية بدرجة كبيرة بنسبة (75.3%)، ويأتي في المرتبة الأولى من أوجه الاستفادة من قنوات اليوتيوب في العملية التعليمية الشروحات المتعلقة ببعض المواد التعليمية، بأهمية نسبية مقدارها (91.17%)، تليها البحث عن معلومات عامة، في المركز الثاني بأهمية نسبية مقدارها (70.33%).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

وهدفت دراسة **الشرابي (2021)** إلى التعرف على أثر اليوتيوب العلمي في تدريس وحدة الحركة الموجية والصوت في مادة العلوم والحياة، للصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب واتجاههم نحوه خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020-2021)، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة المكونة من (38) طالبًا من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة دير شرف الثانوية المختلطة، وتم توزيعهم على مجموعتين: إحداهما تجريبية وعدد طلابها (19) طالبًا، والأخرى ضابطة وعدد طلابها (19) طالبًا، بحيث درست المجموعة التجريبية باستخدام اليوتيوب العلمي، أما المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحث أداتين للدراسة: اختباراً للتفكير الإبداعي مكوناً من (6) فقرات، واستبانة لقياس الاتجاهات نحو تعلم العلوم مكون من (37) فقرة، كما استلزم ذلك من الباحث عمل مادة تعليمية استخدمت كدليل للمعلم يرشد إلى كيفية استخدام اليوتيوب العلمي في تدريس وحدة الحركة الموجية والصوت لطلاب الصف الثامن الأساسي من مادة العلوم والحياة، كما تم فحص صدق اختبار التفكير الإبداعي وثباته، والتأكد من صدق وثبات استبانة الاتجاهات نحو تعلم العلوم.

وطبق اختبار التفكير الإبداعي واستبانة الاتجاهات نحو تعلم العلوم على عينة الدراسة قبل البدء بتدريس الوحدة التعليمية وبعد الانتهاء من تدريسها، واستخدم تحليل التغاير الأحادي المشترك (ANCOVA) لمعرفة أثر اليوتيوب العلمي على التفكير الإبداعي واتجاههم نحو المادة التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن لليوتيوب العلمي أثراً في زيادة التفكير الإبداعي لدى الطلاب حيث إن الذين درسوا الوحدة التعليمية باستخدام اليوتيوب العلمي كان التفكير الإبداعي لديهم أكثر من نظرائهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، كما أن اليوتيوب العلمي قد رفع من اتجاههم نحو تعلم العلوم، والذين درسوا باستخدام اليوتيوب العلمي أظهروا اتجاهاً إيجابياً أفضل من الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية.

بينما أجرى **فيرنر وآخرون (2020)** دراسة نوعية وكمية تناولت المواد ذات الطابع التاريخي المنشورة عبر منصة الفيديو الاجتماعية "يوتيوب"، وذلك بهدف التعرف على دلالة السرد التاريخي بالنسبة للمجتمع البولندي المعاصر وخصوصية وعيه التاريخي، وقد شملت العينة تحليل 635 مقطع فيديو من ست قنوات خلال الفترة من 2013 حتى 2019. وأوضحت النتائج وجود علاقة بين التحليل الكمي لموضوعات الفيديوهات والاتجاهات الراهنة لاهتمام المجتمع بالتاريخ، حيث برزت بعض الموضوعات التاريخية الأكثر انتشارًا، واتضح ارتباطها بالبعد النوعي للسرد التاريخي في هذه الفيديوهات، كما سعى الباحثون لاختبار فرضية الاهتمام الإثنومركزي بالتاريخ، وأظهرت النتائج ميلًا طفيفًا نحو تغليب السرد السياسي والعسكري، مقابل تراجع نسبي للرؤية الوصفية والإجرائية للأحداث التاريخية، الأمر الذي يستدعي مزيدًا من التحليل، وخلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالتاريخ عبر منصة يوتيوب يعكس المكانة الخاصة لسرديات القرن العشرين والحرب العالمية الثانية في الوعي التاريخي للمجتمع البولندي.

جاءت دراسة **إقبال وزملاؤه (2019)** بهدف تطوير قناة يوتيوب تعتمد على الفيديو التدويني (Vlog) باستخدام مقاربة (STEM) كوسيلة بديلة للتعلم الإلكتروني في مادة الفيزياء، وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث والتطوير (R&D) وفق نموذج Borg and Gall، وقد شملت العينة تجربتين ميدانيتين، الأولى على 30 طالبًا من عدة مدارس ثانوية بمحافظة لامبونغ الإندونيسية كاختبار أولي، والثانية على 120 طالبًا من 44 مدرسة ثانوية في المحافظة ذاتها كاختبار ميداني موسع، واستخدمت الدراسة أدوات متنوعة تمثلت في استمارات تقييم الخبراء (للمحتوى، والوسائط، والجوانب التقنية)، بالإضافة إلى استبيانات طلابية وفق مقياس ليكرت (1–5) لقياس استجابات المتعلمين، وأظهرت النتائج أن المنتج المقترح يتمتع بدرجة عالية من الصلاحية؛ إذ بلغت نسب التقييم 84% لكل من خبراء المادة وخبراء الوسائط، و71% لخبير التقنية، كما جاءت استجابات الطلاب إيجابية جدًا بنسبة 87% في المجموعة الصغيرة و83% في المجموعة الكبيرة، وبناءً على ذلك خلص الباحثون إلى أن قناة الفيديو التدويني عبر يوتيوب بمقاربة STEM تمثل وسيلة بديلة فعالة للتعلم الإلكتروني، وقابلة للتطبيق في تعليم الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية.

بينما سعت دراسة **هالة السنوسي (2019)** بهدف مقارنة أدوار المنصات الإلكترونية E-platform والشبكات الاجتماعية Social Networks كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني الجامعي، وكذلك تقصي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

دلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية باختلاف نمط المنصة (المفتوحة - المغلقة)، ودلالة الفروق بين استخدام المنصات التعليمية باختلاف المستوى الدراسي (السادس- الثامن)، وتكونت عينة البحث من "204" طالبة من جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل خلال العام الدراسي 2016-2017، قسمت العينة الى أربع مجموعات منها: مجموعة تستخدم البلاك بورد، ومجموعة تستخدم تويتر، من طالبات المستوى السادس ومن طالبات المستوى الثامن، وتم تطبيق مقياس خبرة الطالبة البعدي نحو استخدام المنصة التعليمية (البلاك بورد/ تويتر)على المجموعات، وأظهرت النتائج أن استخدام المنصات الإلكترونية (بلاك بورد) كبيئة: (تعليمية- تشاركية- تواصلية- قابلة للاستخدام) على الترتيب في التعليم الجامعي، وكذلك استخدام الشبكات الاجتماعية (تويتر) كبيئة: (تواصلية- قابلة للاستخدام- تشاركية- تعليمية) على الترتيب في التعليم الجامعي، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق دال إحصائياً نتيجة استخدام المنصات التعليمية تبعاً لاختلاف نمط المنصة (المفتوحة والمغلقة) لصالح استخدام تويتر (كمنصة مفتوحة)، بينما خلصت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات المستوى السادس وبين طالبات المستوى الثامن في استخدام المنصات التعليمية باختلاف المستوى الدراسي (السادس- الثامن) سواء عند استخدام تويتر أو استخدام بلاك بورد، وأوصى البحث بالاهتمام بدمج المنصات التعليمية المغلقة والمفتوحة كبيئة تعلم تشاركية تواصلية قابلة للاستخدام تبعا لدورها في التعليم الإلكتروني الجامعي.

## ثانيًا: التعليق على الدراسات السابقة

- معظم الدراسات تركز على أثر الوسيط (التعلم/اتجاهات/مهارات) أكثر من التركيز على تحليل المحتوى نفسه من حيث الموثوقية التاريخية أو الانحياز السردي، وجاذبية العرض، وهذا يترك فراغًا مباشراً للدراسة الحالية التي تقيس "الدقة العلمية" وجاذبية العرض في محتوى التاريخ الإسلامي.
- رغم تعدد الدراسات التي تناولت أثر اليوتيوب ومنصات التواصل على التعلم والاتجاهات مثل دراسة (سمية سليم 2024؛ الدوسري 2022)، إلا أنه توجد فجوة علمية وهي ندرة الدراسات التي تقارن بين صيغ الوسائط المختلفة (بودكاست مقابل فيديو رقمي) من زاوية الدقة التاريخية وجاذبية العرض معًا.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة، حيث أبرزت جدوى توظيف المدخل الوصفي التحليلي في معالجة قضايا التاريخ الإسلامي عبر الوسائط الرقمية، وإمكانية تطبيق أداة تحليل المحتوى للكشف عن الدقة العلمية وجاذبية العرض في المحتوى، أما من الناحية المعرفية فقد أسمت في توضيح أن منصات التواصل الاجتماعي لا تُعد مجرد قنوات لنقل المعرفة التاريخية، بل فضاءات لإعادة بناء السردية التاريخية وتشكيل الوعي الجمعي لدى المتلقين، كما كشفت عن دور الوسائط التفاعلية في تعزيز جاذبية العرض وتحفيز الدافعية للتعلم.

## ثالثًا: مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا واسعًا لاستخدام الوسائط الرقمية الحديثة (Ahmad & Et al, 2023, 1)، ولا سيما قنوات اليوتيوب والبودكاست، كمصادر بديلة أو مساندة للتعليم الأكاديمي في مختلف التخصصات (تمار ومبرك، 2023، 46)، ويعد مجال التاريخ الإسلامي من أبرز المجالات التي استقطبت اهتمام صناع المحتوى والجمهور على حد سواء، نظرًا لغناه بالموضوعات وارتباطه بالهوية الثقافية والدينية للمجتمعات العربية والإسلامية، ومع ذلك، يظل السؤال قائمًا حول مدى التزام هذا المحتوى بالمعايير العلمية من حيث دقة المعلومات وموثوقية المصادر، وكذلك مدى جاذبية أساليب العرض وفاعليتها في جذب المتلقي وتحفيزه على التعلم.

وتكمن مشكلة الدراسة في وجود فجوة معرفية تتعلق بغياب التقييم العلمي المنهجي لمضامين قنوات اليوتيوب والبودكاست المتخصصة في التاريخ الإسلامي، من زاويتين أساسيتين: الدقة العلمية للمعلومات المقدمة، وجاذبية العرض بوصفها عنصرًا مؤثرًا في تفاعل الجمهور وتلقيه. ومن ثم، تسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة هذا المحتوى وتحليل مستوياته بما يوضح مدى قدرته على القيام بدور تعليمي فعّال يخدم المتعلم ويعزز الوعي التاريخي الرصين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

## رابعًا أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في ضوء التحولات المعرفية المعاصرة، حيث لم يعد التعلم في مجال التاريخ الإسلامي يقتصر على الكتب والمراجع الأكاديمية التقليدية، بل امتد ليشمل قنوات البودكاست والفيديو الرقمي التي أصبحت من أبرز المصادر التي يلجأ إليها المهتمون، ومع هذا الانتشار، يظل التساؤل مطروحًا حول مدى الدقة العلمية للمضامين التاريخية المطروحة ومدى قدرتها على تقديم الرواية التاريخية الإسلامية بصورة جاذبة وموضوعية، وتبرز أهمية الدراسة في عدة جوانب أهمها:

أ. تستقي الدراسة أهميتها كونها من الدراسات البينية التي تجمع بين فرعين من العلوم الاجتماعية، علم التاريخ وخاصة التاريخ الإسلامي، وعلم الإعلام والاتصال متمثل في دراسة محتوى البودكاست واليوتيوب كوسائل إعلامية حديثة.
ب. إسهامها في إثراء الدراسات التاريخية عبر تقديم تحليل نقدي لمضامين التاريخ الإسلامي في الوسائط الرقمية، بما يكشف عن مواطن القوة والقصور في طرح الأحداث والشخصيات والوقائع التاريخية.
ج. وضع إطار يمكن الاستفادة منه في تقييم المحتوى الرقمي المرتبط بالتاريخ الإسلامي، من حيث التوثيق العلمي، والمصادر، وصحة المعلومات، وجاذبية العرض.
د. مساعدة منتجي المحتوى التاريخي الإسلامي على رفع مستوى الدقة العلمية وتطوير أساليب العرض بما يجمع بين المتعة والفائدة.
ه. الرفع من مستوى الوعي التاريخي لدى الجمهور، والحد من مخاطر المعلومات المغلوطة أو السرديات غير الدقيقة التي قد تشوه الذاكرة التاريخية الإسلامية.
و. فتح آفاق لدراسات لاحقة يمكن أن تقارن بين الوسائط الرقمية المختلفة في تناول التاريخ الإسلامي، أو بين معالجة التاريخ الإسلامي وغيره من التخصصات الإنسانية.

## خامسًا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:
أ. تحليل المحتوى المقدم في قنوات اليوتيوب والبودكاست المتخصصة في التاريخ الإسلامي من حيث الموضوعات والأحداث التاريخية المطروحة.
ب. الكشف عن مستوى الدقة العلمية للمضامين التاريخية المنشورة، من خلال فحص سلامة المعلومات، والاعتماد على مصادر موثوقة، ومراعاة التوثيق التاريخي.
ج. تقييم أساليب العرض المستخدمة في هذه الوسائط الرقمية، ومدى جاذبيتها للمتلقي من حيث الشكل، اللغة، الوسائل البصرية والسمعية، وبناء السرد التاريخي.
د. التعرف على أوجه القوة والقصور في المحتوى الرقمي التاريخي الإسلامي، واقتراح سبل تحسينه ليقوم بدور تعليمي أكثر فاعلية.
ه. إبراز دور البودكاست والفيديو الرقمي في تعزيز التعلم غير النظامي للتاريخ الإسلامي، وإسهامهما في نشر المعرفة التاريخية بين فئات الشباب.

## سادسًا: تساؤلات الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من التساؤل رئيس ينص على: إلى أي مدى تُسهم قنوات اليوتيوب والبودكاست المتخصصة في التاريخ الإسلامي في تقديم محتوى يتمتع بالدقة العلمية والجاذبية في العرض بما يعزز دورها كمصادر تعليمية؟ ويتفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية:
أ. ما موضوعات التاريخ الإسلامي الأكثر تناولًا في محتوى قنوات اليوتيوب والبودكاست محل الدراسة؟
ب. ما درجة التزام هذا المحتوى بالمعايير العلمية من حيث دقة المعلومات التاريخية وصحة التوثيق والاعتماد على مصادر معتبرة؟
ج. ما الأساليب والوسائل المستخدمة في عرض المادة التاريخية (اللغة، السرد، العناصر البصرية والسمعية)؟ وما درجة جاذبيتها للمتلقي؟
د. ما أوجه القوة والقصور في معالجة التاريخ الإسلامي عبر هذه المنصات الرقمية؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

## سابعًا: نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية للدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت على المنهج النوعي باستخدام مدخل تحليل المحتوى، حيث تم الحصول على البيانات من مجموعة من الفيديوهات التعليمية على قنوات يوتيوب والبودكاست المتخصصة في التاريخ الإسلامي، وبالاستناد إلى ما أشار إليه كل من (Downe, 1992) و (Guthrie& Et Al, 2004) و (Schreier, 2012) و (Engkizar & Et Al, 2018) فإن توظيف هذا المنهج يعد مناسبًا لمناقشة القضايا والموضوعات المحددة المستخلصة من الوسائط الرقمية، سواء كانت فيديوهات أو تسجيلات صوتية أو أدبيات علمية، وذلك بغرض استخراج الموضوعات الرئيسة المتصلة بمستوى الدقة العلمية وجاذبية العرض، وبعد عملية جمع البيانات، جرى اختيار العناصر الأكثر صلة بمحاور الدراسة المطروحة، لتخضع لتحليل معمق يكشف عن مدى التزامها بالمعايير العلمية وجودة العرض، كما يتسق هذا النهج مع ما طرحه (Hsieh & Shannon, 2005) ، حيث يُعد تحليل المحتوى إطارًا ملائمًا لمناقشة النتائج من خلال محاور أو موضوعات رئيسة، وهو ما أشار إليه أيضًا Anderson (2007) في تأكيده على أن مناقشة نتائج البحث عبر مدخل تحليل المحتوى يمكن أن تُبنى على ثيمات أساسية ترتبط مباشرة بالقضية موضع الدراسة.

## ثامنًا: عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المواد المنتقاة من قنوات يوتيوب وبودكاست صوتية متخصصة في تناول موضوعات التاريخ الإسلامي، وقد شملت القنوات على منصة يوتيوب: قناة "عيشها بعقل"، قناة " DZZ| HISTORIA"، وقناة Zamakan (زمكان)"، بينما شملت منصات البودكاست: بودكاست "تاريخنا الإسلامي" على منصة Spotify، وبودكاست "تاريخ الإسلام (مواطن)" على منصة Apple Podcasts،

وقد وقع الاختيار على هذه القنوات والبودكاست استنادًا إلى مجموعة من المعايير العلمية/ فمن ناحية، حرصت الدراسة على التنوع في المنصات الرقمية، حيث جرى الجمع بين الوسائط المرئية المتمثلة في قنوات اليوتيوب، والوسائط السمعية المتمثلة في البودكاست الصوتي، وذلك لضمان شمولية العينة وتغطيتها لأكثر من نمط من أنماط المحتوى الرقمي الذي يتفاعل معه الجمهور، ومن ناحية أخرى، فإن القنوات والبودكاست المنتقاة تتسم بالتخصص الواضح في مجال التاريخ الإسلامي، وهو ما يجعلها ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، كما تتميز هذه المنصات بانتشارها الواسع بين الجمهور، ويتجلى ذلك في نسب المشاهدة والاستماع المرتفعة، الأمر الذي يعكس مكانتها وتأثيرها في الفضاء الرقمي، يضاف إلى ذلك أن هذه القنوات تتباين في أساليب المعالجة؛ فبعضها يقدم سردًا تحليليًا معمقًا، بينما يتسم بعضها الآخر بالمعالجة البصرية الإبداعية، في حين يركز البودكاست على السرد التوثيقي الصوتي، وهو ما يتيح للدراسة فرصة المقارنة بين أنماط متعددة من تقديم الخطاب التاريخي، ونظرًا لصعوبة تحليل كافة المحتويات، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (39) مقطع رقمي منها (30) مقطع مرئي و(9) صوتي **ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وخصائصها**:

**جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وخصائصها**

| م | اسم القناة | العدد |
|---|---|---|
| 1 | قناة "عيشها بعقل" | 10 |
| 2 | قناة "DZZ| HISTORIA" | 10 |
| 3 | قناة Zamakan (زمكان)" | 10 |
| 4 | بودكاست "تاريخنا الإسلامي" | 4 |
| 5 | بودكاست تاريخ الإسلام (مواطن)" | 5 |
| 6 | الإجمالي | 39 |

## تاسعًا: أداة جمع البيانات (صحيفة تحليل المضمون)

اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون، وهو أسلوب بحثي يهدف إلى تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة، وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى (سليم وآخرون، 2025، 544)، واعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتشمل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

الصحيفة على مجموعة فئات تخدم الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، كما تم استخدام بعض الوحدات الأساسية في إجراء التحليل.

**تصميم صحيفة تحليل المضمون**

مر تصميم صحيفة تحليل المضمون بمجموعة من الخطوات كالتال:

أ. تحديد الهدف من الدراسة التحليلية، الذي يتمثل في التعرف مدى إسهام قنوات اليوتيوب والبودكاست المتخصصة في التاريخ الإسلامي في تقديم محتوى يتمتع بالدقة العلمية والجاذبية في العرض بما يعزز دورها كمصادر تعليمية.

ب. تحديد وحدات التحليل، إلى جانب مجموعة من الفئات التي تتضمنها صحيفة تحليل المضمون، التي تخدم البحث وتساعد في الإجابة عن تساؤلاته.

ت. تصميم صحيفة تحليل المضمون بشكل مبدئي من خلال أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وعرض صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من المدرسين والأساتذة المتخصصين في مجالي الإعلام والتاريخ لتحكيمها.

ث. صياغة الاستمارة في شكلها النهائي، بعد جراء التعديلات.

ج. تطبيق الاستمارة على الفيديوهات والبودكاست عينة الدراسة التي تناولت التاريخ الإسلامي، ومن ثم الخروج بنتائجها وتفسيرها.

## عاشرًا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

**أ. البودكاست (Podcast)**

ويقصد به في هذه الدراسة البرامج الصوتية المسجلة والمنشورة عبر منصات رقمية متخصصة، والتي تتناول موضوعات في التاريخ الإسلامي، ويتم تحليل محتواها بهدف الكشف عن دقتها العلمية وجاذبية أسلوب عرضها.

**ب. الفيديو الرقمي (Digital Video)**

ويقصد به في هذه الدراسة المقاطع المرئية التعليمية المنشورة عبر قنوات اليوتيوب والمتخصصة في تناول موضوعات التاريخ الإسلامي، ويتم التعامل معها كمصادر تعليمية يُحلل مضمونها وفق معايير الدقة العلمية والجاذبية.

**ت. قنوات اليوتيوب :(YouTube Channels)**

ويقصد بها القنوات التي تبث محتوى مرئيًا في مجال التاريخ الإسلامي بشكل أساسي، وتشكل مجتمع الدراسة الذي يتم اختيار العينة منه بهدف التحليل.

**ث. التاريخ الإسلامي :(Islamic History)**

ويقصد به في هذه الدراسة كل ما يتصل بتاريخ السيرة النبوية، وتاريخ الدول الإسلامية منذ عهد الخلفاء الراشدين وحتى سقوط الخلافة العثمانية عام 1924م، إضافة إلى ما يتصل بتاريخ الأنبياء والرسل والعرب قبل الإسلام.

**ج. الدقة العلمية :(Scientific Accuracy)**

ويقصد بها مدى التزام المحتوى المعروض (بودكاست أو فيديو) بالمصادر التاريخية الموثوقة، وصحة المعلومات، ودقة الألفاظ والمصطلحات المستخدمة عند تناول موضوعات التاريخ الإسلامي.

**ح. جاذبية العرض :(Attractiveness of Presentation)**

ويقصد بها الوسائل والأساليب التي يستخدمها صانع المحتوى لجعل المادة التاريخية مشوقة وسهلة الفهم، مثل: اللغة، الأسلوب السردي، جودة الصوت والصورة، استخدام المؤثرات البصرية والسمعية، وطريقة التفاعل مع الجمهور.

**خ. المصادر التعليمية :(Educational Sources)**

ويقصد بها ما يقدمه البودكاست أو الفيديو الرقمي من محتوى يُمكن أن يُستخدم بشكل مباشر أو غير مباشر كوسيلة مساعدة في التعلم وتعزيز المعرفة التاريخية لدى الطلاب والمهتمين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

## حادي عشر: التحليل ونتائج الدراسة
## المحور الأول: تحليل المحتوى من حيث الموضوع والدقة العلمية

### 1. الموضوعات الرئيسية في المقطع الرقمي (مرئي/صوتي)

**جدول رقم (2) يوضح الموضوعات الرئيسية في المقطع الرقمي (مرئي/صوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي ك | الإجمالي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سيرة نبوية | 2 | 1 | - | - | 2 | 5 | %8.6 |
| تاريخ الخلافة الراشدة | 3 | - | 1 | - | 1 | 5 | %8.6 |
| الدولة الأموية/العباسية | 1 | 5 | 1 | - | - | 7 | %12.1 |
| التاريخ المعاصر والحديث | 1 | 1 | - | - | 2 | 4 | %6.9 |
| شخصية تاريخية | 8 | 3 | 9 | 2 | - | 22 | %37.9 |
| أخرى | - | 9 | 2 | 3 | 1 | 15 | %25.9 |
| **الإجمالي** | 15 | 19 | 13 | 5 | 6 | 58 | %100 |

أظهر الجدول أن فئة الشخصيات التاريخية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 37.9% من إجمالي المحتوى، حيث ركزت القنوات بوضوح على تناول سير الأعلام والرموز الإسلامية في مختلف العصور، سواء كانوا من الصحابة، أو التابعين، أو قادة لاحقين مثل صلاح الدين الأيوبي أو الحسن البصري. ويعكس هذا الميل التوظيف الإعلامي للشخصية كمدخل لفهم التاريخ وربط الجمهور بالرموز، وهو ما ظهر بجلاء في قناة عيشها بعقل التي خصصت معظم حلقاتها المدروسة لسير الصحابة والقادة العسكريين.

وتعد هذه النتيجة مؤشرًا على التحول المنهجي في طريقة تناول التاريخ، حيث تتراجع منهجية التأريخ الشامل للدولة أو الحقبة الزمنية لصالح منهجية السرد البيوغرافي، وتعزى هذه الهيمنة إلى قدرة السيرة الذاتية على "أنسنة" التاريخ، أي تحويل الأحداث الجافة إلى قصص ملهمة ومحفزة، فبدلًا من تقديم "تاريخ الخلفاء" أو "تاريخ الدول"، تُقدم هذه القنوات "تاريخ الشخصيات" المؤثرة، توضح أمثلة التحليل السابق كيف تركز قنوات مثل "عيشها بعقل" على أبطال مثل القعقاع بن عمرو التميمي وضرار بن الأزور وسلمة بن الأكوع، بينما تركز قناة "زمكان" على قامات فكرية وعلمية كـابن رشد وابن الهيثم، هذا التركيز على الأفراد يسمح بتقديم محتوى عاطفي ودرامي، يجذب الجمهور ويحافظ على انتباهه، وهو ما يتوافق مع طبيعة المنصات الرقمية التي تعتمد على التفاعل والمشاهدات.

أما الفئة الثانية البارزة فهي أخرى بنسبة 25.9%، حيث تنوعت الموضوعات بين الحديث عن الدولة الفاطمية والمغول والعثمانية والأندلس والحشاشين، فضلًا عن موضوعات معرفية عامة مثل أهمية دراسة التاريخ الإسلامي، هذا التوزيع يعكس محاولة القنوات والبودكاست توسيع دائرة الاهتمام خارج الأطر التقليدية للتاريخ السياسي والعسكري، وإدماج قضايا ثقافية وحضارية. وقد تميزت قناة DZZ| HISTORIA في هذا الجانب بطرح موضوعات تتعلق بالمغول في الهند، والأندلس، والمعالم الإسلامية، ما يمنحها طابعًا موسوعيًا متنوعًا.

بينما جاءت فئات سيرة نبوية (8.6%) وتاريخ الخلافة الراشدة (8.6%) والدولة الأموية/العباسية (12.1%) والتاريخ المعاصر والحديث (6.9%) في نسب أقل نسبيًا. وهو ما يشير إلى أن تناول العصور المؤسسة (السيرة النبوية والخلافة الراشدة) كان حاضرًا لكنه ليس مهيمنًا، حيث فضل صانعو المحتوى التركيز على قصص الأفراد لا على تحليل المراحل الكبرى.

**مقارنة بين قنوات اليوتيوب والبودكاست**

عند النظر إلى قناة **عيشها بعقل** نجد أنها اتسمت بالتركيز الأكبر على الشخصيات التاريخية المرتبطة بعصر السيرة والخلافة الراشدة، وهو ما يتناسب مع طبيعة محتواها الذي يعيد تقديم أحداث الفتوحات والمعارك الكبرى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

عبر سير الأبطال، بينما اتسمت قناة **DZZ| HISTORIA** بالتنوع الأوسع، إذ قدمت موضوعات تمتد من السيرة النبوية إلى الدولة العثمانية والمغول والمعالم الإسلامية، مع اهتمام واضح بما يمكن تسميته "الغرائب التاريخية" لغز جبل قاف، ما يعكس توجهًا جاذبًا للجمهور الباحث عن الإثارة والمعرفة في آن واحد.
أما قناة **زمكان** فركزت على الشخصيات الفكرية والدينية مثل أبي حامد الغزالي، بجانب القادة العسكريين مثل صلاح الدين الأيوبي، ما يمنحها طابعًا يمزج بين التاريخ السياسي والتاريخ الفكري، في حين أن بودكاست **تاريخنا الإسلامي** وبودكاست **تاريخ الإسلام** قدما محتوى أكثر تنوع وغير مقيد بزمن أو شخصية محددة، حيث اتجها إلى موضوعات عامة مثل أهمية دراسة التاريخ الإسلامي أو التطرق إلى الأندلس.

**الدلالات العامة**

يمكن القول إن الاتجاه العام لصانعي المحتوى يميل إلى استخدام الشخصيات التاريخية كأداة مركزية للسرد التاريخي، وهو ما يسهل عملية التلقي لدى الجمهور ويمنح الأحداث بعدًا قصصيًا مشوقًا، ومع ذلك، فإن الحضور الملحوظ لفئة "أخرى" يكشف عن محاولات لإثراء المحتوى وإخراجه من حصره في التاريخ السياسي والعسكري فقط. كما أن التفاوت في نسب الحضور بين القنوات يعكس اختلاف الأهداف: بين من يسعى لتأصيل الهوية عبر رموز الصحابة (**عيشها بعقل**)، ومن يركز على الطابع الموسوعي والإثارة (**DZZ| HISTORIA**)، ومن يدمج الفكر بالسياسة (**زمكان**).

## 2. الهدف من المقطع الرقمي (المرئي/ الصوتي)

**جدول رقم (3) يوضح الهدف من المقطع الرقمي (المرئي/الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| تعليمي | 8 | 9 | 10 | 3 | 4 | 34 | %40 |
| توعوي/دعوي | 3 | 6 | 6 | 4 | 2 | 21 | %24.7 |
| نقدي/تحليلي | - | 8 | 2 | 1 | 5 | 16 | %18.8 |
| تحفيزي/ إلهامي | 7 | 1 | 4 | 2 | - | 14 | %16.5 |
| **الإجمالي** | 18 | 24 | 22 | 10 | 11 | 58 | %100 |

يُشير هذا التحليل إلى أن الخطاب التاريخي الرقمي لا يقتصر على مجرد السرد، بل يتشكل من مجموعة من الأهداف المتداخلة والمتكاملة التي تهدف إلى إيصال المعرفة بطرق متعددة الأبعاد، وقد أظهر التحليل الكمي أن الأهداف التعليمية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 40% من إجمالي المحتوى، وهو ما يعكس الطبيعة التفسيرية والمعرفية التي تميز القنوات والبودكاست المدروسة، حيث ركزت غالبية الحلقات على تقديم معلومات تاريخية موثقة أو قصصية بهدف إثراء معرفة الجمهور بالتاريخ الإسلامي وشخصياته.

يؤكد ذلك على أن الوظيفة الأساسية لهذه المنصات الرقمية هي إعادة إنتاج المعرفة التاريخية وتعميمها، ولا يقتصر التعليم هنا على سرد الحقائق الجافة، بل يُقدم بأسلوب قصصي تفاعلي، كما يتضح من أمثلة فيديوهات قناة "**عيشها بعقل**" التي تُقدم شخصيات تاريخية مثل القعقاع بن عمرو التميمي بطريقة جذابة، هذا المنهج يتوافق مع طبيعة العصر الرقمي، الذي يفضل التعلم من خلال السرد القصصي على التلقين المباشر، مما يضمن وصول المعلومات إلى جمهور أوسع.

وعلى الرغم من هيمنة الهدف التعليمي، تُشير الأرقام إلى وجود أهداف فرعية مهمة تُشكل نسيجًا متكاملًا مع الهدف الرئيسي منها:

**التوعية والإلهام**: حيث يُشكل الهدف التوعوي/الدعوي نسبة 24.7%، بينما يُشكل الهدف التحفيزي/الإلهامي نسبة 16.5%، ويُظهر تحليل أمثلة المحتوى أن هذه الأهداف ليست منفصلة، بل غالبًا ما تتداخل في فيديو واحد، على سبيل المثال، فيديو عن الحسن البصري يهدف إلى تعريف المشاهد بشخصيته (هدف تعليمي)، وفي الوقت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

نفسه يُقدم دروسًا وعبرًا من مواقفه في الدعوة (هدف توعوي)، ويحفز المشاهد على اقتداء بشجاعته (هدف إلهامي)، هذا التداخل يُعطي المحتوى قيمة مضافة، حيث يتجاوز مجرد نقل المعلومة إلى غرس القيم وتشكيل الوعي.

**التحليل والنقد**: حيث يظهر وجود هدف نقدي/تحليلي بنسبة 18.8%، وهو بُعد مهم في هذه المنصات، إذ يشير ذلك إلى أنها لا تكتفي بالسرد، بل تُشارك في الخطاب التاريخي النقدي من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتُعد قنوات مثل "DZZ| HISTORIA" رائدة في هذا المجال، حيث تُقدم فيديوهات تصحح فيها الأساطير الشائعة حول تاريخ المغول، وقصة الملك جلال الدين محمد أكبر، مما يمنحها مصداقية علمية ويُسهم في رفع الوعي التاريخي لدى الجمهور.

**الملاحظات النوعية على القنوات والبودكاست**

تميزت قناة **"عيشها بعقل"** بتركيزها الواضح على الجمع بين التعليم والتوعية والتحفيز داخل المقطع الواحد، حيث غالبًا ما قُدمت الشخصيات والأحداث بأسلوب قصصي ملهم يعزز الارتباط بالقيم الدينية والتاريخية، أما قناة **"DZZ | HISTORIA"** اتجهت بدرجة أكبر إلى البعد النقدي التحليلي، سواء عبر تفكيك الروايات الدرامية أو مناقشة الأساطير التاريخية، مما يعكس طابعًا عقليًا ونقديًا واضحًا بجانب أهدافها التعليمية، وركزت قناة **"زمكان"** بصورة أساسية على التناول التعليمي الأكاديمي، مع تقديم سرد تفصيلي لسير الأعلام والأحداث الكبرى، لكنها لم تُغفل إبراز الأبعاد الأخلاقية والدينية في شخصية القادة المسلمين.

واتسمت موضوعات بودكاست (تاريخنا الإسلامي وتاريخ الإسلام) بالتركيز على الجمع بين التوعية والدعوة من جانب، والتحليل النقدي من جانب آخر، ما يجعلها أقرب إلى الطابع الحواري التفسيري الذي يعكس خصوصية وسيط البودكاست مقارنة بالمنصات المرئية.

**دلالة النتائج**

تشير هذه النتائج إلى أن المحتوى التاريخي الإسلامي في المنصات الرقمية المدروسة لم يقتصر على كونه تجميعًا سرديًا للوقائع، بل اتخذ وظائف متعددة تجمع بين التعليم والتحفيز والتوعية والتحليل، وهو ما يجعله أقرب إلى خطاب متعدد الأبعاد يخاطب العقل والوجدان معًا، كما أن تفاوت التوزيع بين القنوات يعكس اختلافًا في الهوية التحريرية والاستراتيجية الاتصالية لكل منصة.

## 3. مصادر المعلومات المعتمد عليها المقطع الرقمي (مرئي/صوتي)

**جدول رقم (4) يوضح مصادر المعلومات المعتمد عليها المقطع الرقمي (المرئي/الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي ك | الإجمالي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإشارة إلى آيات قرآنية أو أحاديث مرتبطة بالحدث. | 3 | 5 | 2 | - | 2 | 12 | %16.9 |
| توثيق بالمصادر الأصلية (كتب – مخطوطات – نصوص). | 4 | 3 | 4 | 3 | 5 | 19 | %26.8 |
| اعتماد على مصادر ثانوية فقط | 1 | 4 | 1 | 2 | 3 | 11 | %15.5 |
| التمييز بين الروايات الصحيحة والضعيفة | - | 2 | 1 | - | 1 | 4 | %5.6 |
| توثيق أسماء المؤرخين أو الباحثين المعتمدين. | 1 | 3 | 3 | 3 | 5 | 15 | %21.1 |

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لم يتم الإشارة إلى مرجع محدد | 3 | 3 | 3 | 1 | - | 10 | %14.1 |
| **الإجمالي** | 12 | 20 | 14 | 9 | 16 | 71 | %100 |

يكشف الجدول السابق عن طبيعة المصادر التي يعتمد عليها صُناع المحتوى التاريخي الرقمي، مما يتيح لنا فهمًا أعمق للأسس المعرفية التي يبنى عليها الخطاب التاريخي في الفضاء الافتراضي، ويُظهر التحليل وجود تعددية في المنهج، حيث تتداخل المصادر الأولية والثانوية مع المراجع الدينية وأحيانًا تغيب الإشارة إلى المصادر بشكل كامل.

ويشير التحليل الكمي لمضمون الحلقات عينة الدراسة أن أكثر الفئات حضورًا كانت التوثيق بالمصادر الأصلية (كتب، مخطوطات، نصوص) بنسبة 26.8%، وتسمية المؤرخين (21.1%)، مما يمثل معًا ما يقرب من نصف إجمالي المصادر المذكورة، ويؤكد هذا التوجه على أن هذه القنوات لا تعتمد على السرد القصصي الخيالي فقط، بل تهتم بتقديم أساسات بحثية تُضفي على المحتوى طابعًا من الجدية والمصداقية، يبرز ذلك في اعتماد قناة "**DZZ| HISTORIA**"على "رحلة أحمد بن فضلان" كمصدر أساسي، وكذلك إشارتها إلى مؤرخين مثل السيوطي وعبد العزيز نوار، كما تهتم قناة "**عيشها بعقل**" بالتوثيق من خلال الإشارة إلى كتب مثل "تاريخ الطبري" و"الكامل في التاريخ لابن الأثير"، ويمكن تفسير هذا التوجه على أنه محاولة لتأسيس "سلطة معرفية" (epistemological authority)أمام الجمهور، وإقناعهم بأن المحتوى مستقى من مصادر موثوقة.

كما برز الاعتماد على الآيات القرآنية أو الأحاديث الصحيحة في بعض القنوات بنسبة 16.9%، وهو ما يضفي بعدًا دينيًا على السرد التاريخي، يظهر هذا بوضوح في قناة "**عيشها بعقل**" التي تشير إلى أن القصص الواردة قد رواها الشيخان البخاري ومسلم، هذا الاستشهاد لا يضيف فقط قيمة علمية للمحتوى، بل يُعزز بُعده الروحي والتوعوي الذي ناقشناه في التحليلات السابقة.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في التوثيق، يكشف الجدول عن وجود ازدواجية في المنهج، فهناك نسبة ملحوظة من المحتوى لم يُشر إلى مرجع محدد (14.1%) أو اعتمد على مصادر ثانوية فقط (15.5%). هذا النمط يُشير إلى أن بعض صُناع المحتوى يميلون إلى تيسير عملية الإنتاج، مفضلين السرد الجذاب على التوثيق الصارم، على النقيض من ذلك، فإن نسبة التمييز بين الروايات الصحيحة والضعيفة هي الأقل (5.6%). هذا الأمر يُشكل تحديًا منهجيًا، حيث إن غياب هذا التمييز قد يؤدي إلى الخلط بين الحقائق والروايات غير الدقيقة، وهو ما قد يقلل من دقة المحتوى من منظور علم الحديث.

**ملاحظات نوعية من القنوات والبودكاست**

أظهرت قناة **عيشها بعقل** وجود تفاوت في مصادر المعلومات؛ ففي بعض الحلقات تم الاستناد إلى كتب معتبرة مثل تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير، إضافة إلى الاستشهاد بأحاديث صحيحة من البخاري ومسلم، بينما في حلقات أخرى غاب التوثيق تمامًا أو اقتصر على ذكر مصادر غير دقيقة في الوصف، مما يقلل من القيمة العلمية للمحتوى، أما قناة **DZZ| HISTORIA** فقد برزت بقدرتها على إيراد أسماء مؤرخين وباحثين متنوعين، مثل السيوطي، وشاندرا، ونوار، كما تميزت في بعض الحلقات بالقدرة على التمييز بين الروايات الصحيحة والضعيفة، إضافة إلى توظيف المصادر الأصلية مثل رحلة ابن فضلان، مما يعزز من جديتها، واعتمدت قناة **زمكان** على إشارات إلى مؤلفات أو وثائق تاريخية دون ذكر دقيق للمراجع، وهو ما يجعل المحتوى أقرب إلى السرد القصصي المبسط منه إلى السرد الأكاديمي، أما البودكاست (**تاريخنا الإسلامي / تاريخ الإسلام**): فقد ميز نفسه بدرجة أكبر من التوثيق من خلال الاعتماد على المصادر الأصلية وذكر أسماء المؤرخين، إلا أن بعض الحلقات لجأت إلى المصادر الثانوية فقط، ما جعل التوثيق متفاوتًا بين الحلقات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

**الخلاصة**

يُمكن القول إن خطاب التاريخ الإسلامي الرقمي يتأرجح بين منهجيتين: منهجية أكاديمية تسعى للتوثيق والاستناد إلى المصادر، ومنهجية شعبوية تُعطي الأولوية للسرد والجاذبية على حساب الصرامة المنهجية، هذا التوازن المتباين يُشكل سمة أساسية للمحتوى الرقمي الذي يحاول سد الفجوة بين الأبحاث التاريخية المتخصصة واهتمامات الجمهور العام.

## 4. صحة المعلومات الواردة بالمحتوى الرقمي (المرئي/الرقمي)

**جدول رقم (5) يوضح صحة المعلومات الواردة بالمحتوى الرقمي (المرئي/الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| توافق السرد مع الحقائق التاريخية المتفق عليها. | 8 | 7 | 9 | 4 | 3 | 31 | %36.5 |
| وضوح التواريخ والأرقام المستخدمة. | 2 | 9 | 4 | 2 | 3 | 20 | %23.5 |
| الدقة في الأسماء والأماكن والشخصيات. | 8 | 9 | 10 | 2 | 5 | 34 | %40 |
| **الإجمالي** | 18 | 25 | 23 | 8 | 11 | 85 | %100 |

يكشف الجدول السابق عن مستويات الدقة والمصداقية التاريخية في المحتوى الرقمي، ويوضح كيفية معالجة الحقائق التاريخية في هذا النوع من الخطاب، إذ يُظهر التحليل وجود تفضيل للمصداقية الفردية على حساب التفاصيل الزمنية الدقيقة، مع وجود توتر بين السرد القصصي والمتطلبات المنهجية للتوثيق، ويُعد الإحصاء الأكثر لفتًا للانتباه هو أن فئة "الدقة في الأسماء والأماكن والشخصيات" تُشكل النسبة الأعلى من المحتوى، حيث تصل إلى 40% من الإجمالي، وتدلل هذه النتيجة على أن صُناع المحتوى يُدركون تمامًا أن المصداقية تُبنى أولاً على الدقة في ذكر العناصر الأساسية للسرد التاريخي، ويُعتبر هذا الالتزام بدقة الأسماء والأماكن بمثابة "الركيزة الأولى للمصداقية" (foundational credibility) فعندما يذكر المحتوى أسماء وشخصيات تاريخية معروفة (مثل الحسن البصري، خالد بن الوليد، عمر بن الخطاب، أو صلاح الدين الأيوبي)، فإنه ينشئ رابطًا معرفيًا مع الجمهور الذي لديه خلفية مسبقة عن هذه الشخصيات، مما يضفي على السرد طابعًا من الجدية والواقعية.

إلا أنه على الرغم من الالتزام بدقة الأسماء، تظهر البيانات وجود فجوة في المصداقية عند الانتقال إلى السرد الكامل، حيث تُشير فئة "توافق السرد مع الحقائق التاريخية المتفق عليها" إلى نسبة أقل تبلغ 36.5%، وهنا توجد مفارقة منهجية، ففي العديد من الحالات، يُذكر أن "الفيديو يذكر أسماء الشخصيات بدقة... ولكن لا يمكن التأكد من صحة التفاصيل بالكامل"، هذا الأمر يُشير إلى وجود "توتر منهجي" بين متطلبات السرد القصصي الجذاب، الذي قد يعطي مساحة للروايات غير المؤكدة أو التفاصيل الدرامية، وبين الصرامة المنهجية الكاملة، ويمكن تفسير هذا التوجه على أنه محاولة لتحقيق توازن براغماتي بين الجاذبية الإعلامية والالتزام الأكاديمي.

أما فئة "وضوح التواريخ والأرقام المستخدمة" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 23.5%، هذا التراجع في الاهتمام بالتواريخ الدقيقة يُمكن اعتباره سمة مميزة للخطاب التاريخي الرقمي، ففي المحتوى الموجه للجمهور العام، غالبًا ما تُعتبر التواريخ والأرقام تفصيلاً قد يُشتت انتباه المشاهد عن الخط السردي الرئيسي، لذا، يميل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

صُناع المحتوى إلى تبسيط التسلسل الزمني وتقديم الصورة العامة للحقب التاريخية بدلاً من الغوص في تفاصيل كرونولوجية قد تُثقل المحتوى وتُفقده جاذبيته.

**الخلاصة**

يُمكن القول إن المحتوى التاريخي الرقمي يُقدم "مصداقية نسبية". فهو يُبدي التزامًا قويًا بالحقائق الأساسية المتعلقة بالشخصيات والأماكن، مما يمنحه ثقة مبدئية لدى الجمهور، ولكنه في الوقت نفسه يُظهر تساهلاً في توثيق الروايات الكاملة والتفاصيل الزمنية الدقيقة، مما يضع على عاتق المشاهد مسؤولية النقد والتحقق.

## 5. درجة وضوح المعرفة التاريخية بالمحتوى الرقمي (المرئي/الصوتي)

**جدول رقم (6) يوضح درجة وضوح المعرفة التاريخية بالمحتوى الرقمي (المرئي/الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| صياغة سهلة وواضحة للأحداث | 9 | 9 | 10 | 2 | 4 | 34 | %41.5 |
| ربط منطقي بين الوقائع | 2 | 7 | 3 | 2 | 4 | 18 | %21.9 |
| تفسير للأسباب والنتائج | 2 | 2 | 4 | 2 | - | 10 | %12.2 |
| ربط الماضي بالواقع المعاصر | 2 | 9 | 1 | 4 | 4 | 20 | %24.4 |
| **الإجمالي** | 15 | 27 | 18 | 10 | 12 | 82 | %100 |

يكشف الجدول السابق عن طبيعة الخطاب التاريخي في المنصات الرقمية، مركزًا على درجة وضوح المعرفة المقدمة، حيث يُظهر التحليل أن الهدف الأساسي لهذه القنوات هو تبسيط التاريخ وتقديمه بشكل مفهوم للجمهور العام، مما يُعزز من إمكانية الوصول إليه، وقد استحوذ البُعد المتعلق بـ الصياغة السهلة والواضحة للأحداث على النسبة الأكبر من التناول (41.5%)، وهو ما يعكس تركيز هذه القنوات على تبسيط المادة التاريخية وصياغتها في قوالب سردية يمكن للجمهور العام استيعابها بسهولة، تلاه بعد الربط بين الماضي والواقع المعاصر بنسبة (24.4%)، ما يدلل على وجود اتجاه لدى بعض القنوات إلى ربط الأحداث التاريخية بسياقات آنية لتأكيد حضور التاريخ في تشكيل وعي الحاضر، في المقابل، جاءت نسبتا الربط المنطقي بين الوقائع (21.9%) وتفسير الأسباب والنتائج (12.2%) في مراتب أقل، بما يعكس محدودية التحليل التفسيري العميق في كثير من المقاطع، واعتمادها بدرجة أكبر على السرد والوصف المبسط للأحداث.

فعلى سبيل المثال، اعتمدت قناة **"عيشها بعقل"** في معظم حلقاتها على السرد القصصي المبسط الذي يتيح وضوحًا في الأحداث مع تقديم روابط منطقية بين مواقف الأبطال التاريخيين (مثل علي بن أبي طالب، وضرار بن الأزور) والسياق العام للمعارك، وهو ما ينسجم مع الفئة الأكثر حضورًا في الجدول.

أما قناة **DZZ| HISTORIA**، فقد اتسمت أيضًا بالعرض السردي المبسط، لكنها أضافت في بعض الحلقات تفسيرًا للأسباب والنتائج، سواء في انقلاب سليم الأول على والده أو في تفاصيل رحلة ابن فضلان، وهو ما أوجد توازنًا نسبيًا بين السرد والوصف والتحليل، بينما ركّزت قناة **زمكان** في عدد من حلقاتها على إبراز العلاقة بين دوافع الشخصيات التاريخية ونتائج أفعالها، إلى جانب ربط بعض المحطات الفكرية (كحياة الغزالي) بالسياق التاريخي والمعاصر، ما يعزز حضور فئة "الربط بين الماضي والواقع".

وبذلك يتضح أن معظم القنوات اتفقت على اعتماد الوضوح والبساطة كمدخل أساس لعرض المعرفة التاريخية، مع تباين في مستوى التفسير التحليلي والربط بالسياق المعاصر، وهو ما يؤكد أن جمهور هذه القنوات يُخاطب أساسًا بوصفه متلقيًا عامًا لا متخصصًا أكاديميًا، الأمر الذي يفسر ارتفاع نسب السرد السهل والواضح على حساب التفسير التاريخي المعمق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

## المحور الثاني: تحليل المحتوى من حيث جاذبية العرض والتفاعلية

### 1. المستوى اللغوي المستخدم في المحتوى الرقمي (المرئي، الصوتي)

**جدول رقم (7) يوضح المستوى اللغوي المستخدم في المحتوى الرقمي (المرئي، الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| اللغة العامية | - | 10 | 10 | - | - | 20 | %29.4 |
| استخدام مصطلحات علمية | 6 | 4 | 8 | 2 | 3 | 23 | %33.8 |
| استخدام مصطلحات أجنبية | - | 2 | 4 | - | - | 6 | %8.8 |
| اللغة الفصحى | 10 | - | - | 4 | 5 | 19 | %27.9 |
| **الإجمالي** | 16 | 16 | 22 | 6 | 8 | 68 | %100 |

يتضح من الجدول رقم (7) أن مستوى اللغة المستخدم في المحتوى الرقمي (المرئي والصوتي) يختلف تبعًا لطبيعة كل قناة ومنهجها في تقديم المادة التاريخية، فقد أظهرت النتائج أن اللغة العامية استُخدمت بشكل ملحوظ في قناتي **DZZ| HISTORIA وزمكان** بواقع (20) حالة، بما نسبته (29.4%) من إجمالي العينة، وهو ما يعكس توجه هذه القنوات إلى تبسيط الخطاب التاريخي وجعله أقرب إلى المتلقي الشاب من خلال الاعتماد على لغة الحياة اليومية، في المقابل، برزت اللغة الفصحى بشكل رئيس في قناتي **عيشها بعقل والبودكاستين التاريخيين**، حيث بلغ عدد الحالات (19) بما نسبته (27.9%)، وهو ما يشي بمحاولة إضفاء طابع رسمي ورصين على المحتوى وإبراز المصداقية العلمية.

أما المصطلحات العلمية فقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث سجلت (23) حالة تمثل (33.8%)، ما يعكس حرص القنوات على توظيف لغة دقيقة وموضوعية في شرح الأحداث التاريخية وربطها بأبعادها الفكرية والاجتماعية، كما ظهر استخدام المصطلحات الأجنبية في (6) حالات (8.8%)، خصوصًا في قناة زمكان، بما يعكس انفتاحًا على التفسيرات المعرفية الحديثة واستدعاء مفاهيم وافدة لتوضيح بعض الوقائع التاريخية.

وعند الانتقال إلى التحليل النوعي للأمثلة، يتضح أن قناة **عيشها بعقل** تميل بشكل كبير إلى اللغة العربية الفصحى البليغة، مع استخدام مصطلحات دقيقة ذات دلالات دينية وتاريخية وعسكرية مثل "سيد التابعين"، "البعوث"، "قائد العمليات الخاصة"، "كتيبة الموت"، هذا النمط يعكس حرص القناة على بناء صورة جادة ومؤثرة للأحداث والشخصيات التاريخية، في المقابل، تجمع قناة **DZZ| HISTORIA** بين الفصحى والعامية، حيث توظف تراكيب سهلة الفهم مصحوبة بمصطلحات تاريخية ودينية مثل "الخليفة العباسي" و"الحجرة الشريفة"، وهو ما يجعلها أكثر قربًا من الجمهور العام، أما قناة **زمكان** فتعتمد بدرجة أكبر على المزج بين العامية والفصحى مع ميل واضح إلى العامية، بالإضافة إلى إدماج مصطلحات علمية وأجنبية مثل "علم الكلام" و"القوة المغناطيسية"، ما يضفي بعدًا معرفيًا معاصرًا.

وعليه، يمكن القول إن التباين في المستوى اللغوي يدلل على وجود استراتيجيات بلاغية متباينة بين القنوات؛ فمنها من يتجه إلى التبسيط والجاذبية عبر العامية، ومنها من يسعى إلى الرسوخ العلمي والرصانة عبر الفصحى، بينما تحاول قنوات أخرى الجمع بينهما لإحداث توازن بين الجاذبية والتأصيل المعرفي.

### 2. أساليب السرد في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي (المرئي/الصوتي)

**جدول رقم (8) يوضح أساليب السرد في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي (المرئي/الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| عرض الأحداث وفق تسلسلها الزمني. | 7 | 7 | 4 | 1 | 1 | 20 | %9.3 |
| التركيز على الأسباب والنتائج. | 2 | 4 | 3 | 2 | 2 | 13 | %6.1 |
| عقد مقارنات بين أحداث/شخصيات/ فترات تاريخية. | 4 | 8 | 2 | 1 | 2 | 17 | %7.9 |
| توظيف الحوار المباشر أو التخيلي | 5 | 3 | 4 | 3 | 5 | 20 | %9.3 |

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لإعادة إحياء المواقف. | | | | | | | |
| صياغة الأحداث في شكل قصة ممتعة. | 9 | 9 | 10 | 1 | 1 | 30 | %14 |
| تقديم أوصاف للأماكن/ الشخصيات/ الأجواء التاريخية. | 4 | 7 | 1 | - | - | 12 | %5.6 |
| تفسير وتحليل الأحداث لاستخلاص الدروس والعبر. | 4 | 9 | 4 | 3 | 3 | 23 | %10.8 |
| إبراز الرموز والقيم الإسلامية المرتبطة بالحدث. | 7 | 5 | 9 | 4 | 5 | 30 | %14 |
| بناء لحظات درامية مشوقة لزيادة التأثير والانفعال. | 7 | 7 | 9 | - | - | 23 | %10.8 |
| التركيز على مسار حياة الشخصيات (السيرة الذاتية). | 7 | 7 | 9 | 2 | 1 | 26 | %12.2 |
| **الإجمالي** | 56 | 66 | 55 | 17 | 19 | 214 | %100 |

يكشف الجدول أعلاه عن أن المحتوى التاريخي الرقمي يستخدم مجموعة متنوعة من أساليب السرد، لكنه يميل بشكل واضح نحو الأساليب التي تعزز الجاذبية القصصية والرمزية على حساب السرد التسلسلي البحت، إذ تُظهر البيانات أن أعلى النسب تتركز في ثلاث فئات: "صياغة الأحداث في شكل قصة ممتعة" (14%)، و"إبراز الرموز والقيم الإسلامية" (14%)، و"بناء لحظات درامية مشوقة" (10.8%)، هذه الأساليب تُشكل جوهر الخطاب السردي في هذه القنوات، وتُشير هذه النتائج إلى أن صُناع المحتوى يهدفون إلى أنسنة التاريخ وتحويله من مجموعة من الأحداث إلى قصص شخصية يمكن للجمهور التفاعل معها عاطفياً، يتم ذلك عبر بناء لحظات درامية، مثل حوار علي بن أبي طالب وعمرو بن عبد ود، أو تضحية "كتيبة الموت" لعكرمة بن أبي جهل، ولا يقتصر السرد على مجرد الحكاية، بل يُوظف لـإبراز الرموز والقيم المرتبطة بالحدث، مثل الشجاعة، والإيثار، والتمسك بالدين.

كما تُعد فئة "التركيز على مسار حياة الشخصيات" (12.2%) من الفئات ذات النسبة المرتفعة، مما يُعزّز الاستنتاج السابق حول هيمنة السرد البيوغرافي، وتتيح هذه المنهجية لصُنّع المحتوى بناء قصص متكاملة حول حياة الأبطال، وتُستخدم كنقطة انطلاق لتقديم الأحداث التاريخية، إذ يُظهر هذا الأسلوب أن المحتوى يجد جاذبيته في التفاصيل الشخصية والمواقف الفردية، مما يجعله أكثر قابلية للتصديق والتأثير.
على النقيض من ذلك، تُظهر فئات مثل "تفسير الأسباب والنتائج" (6.1%) و"تقديم أوصاف للأماكن" (5.6%) نسبًا منخفضة، ويشي هذا التباين إلى أن الأسلوب السردي يُعطي الأولوية للسرد المشوق على حساب التحليل العميق لأسباب ونتائج الأحداث، كما أنه يقلل من الاهتمام بتقديم أوصاف تفصيلية للأماكن والأجواء التاريخية، مما قد يُؤثر على قدرة المشاهد على بناء صورة ذهنية كاملة للحقبة التاريخية.

**الخلاصة**

يُمكن القول إن أساليب السرد في المحتوى التاريخي الرقمي تركز على تحويل التاريخ إلى قصص درامية ورمزية، بهدف إثارة الانفعال وتعزيز القيم، هذا التوجه يقدم التاريخ بشكل مُبسط وممتع للجمهور العام، ولكنه قد يُقلل من عمق التحليل السببي للوقائع.

## 3. الاستمالات المستخدمة في التاريخ الإسلامي الرقمي (المرئي/الصوتي)

**جدول رقم (9) يوضح الاستمالات المستخدمة في التاريخ الإسلامي الرقمي (المرئي/الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي ك | الإجمالي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| استخدام أساليب لغوية | 10 | 10 | 10 | 4 | 5 | 39 | %32 |
| استشهاد بمصادر | 3 | 4 | 3 | 2 | 5 | 17 | %13.9 |
| الاستشهاد بما يحدث في الواقع | - | 3 | 1 | 2 | - | 6 | %4.9 |

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستناد لوثائق وأرقام وحقائق | 1 | 4 | 2 | 1 | 3 | 11 | %9 |
| بناء نتائج على مقدمات | 1 | 5 | 4 | - | 1 | 11 | %9 |
| عرض وجهة نظر واحدة | 9 | 7 | 10 | 4 | 1 | 31 | %25.4 |
| عرض وجهات نظر مختلفة | 1 | 3 | - | - | 3 | 7 | %5.8 |
| **الإجمالي** | 25 | 36 | 30 | 13 | 18 | 122 | %100 |

يكشف الجدول أعلاه عن استراتيجيات الإقناع المستخدمة في المحتوى التاريخي الرقمي، إذ تُظهر البيانات أن صُناع المحتوى يعتمدون بشكل أساسي على أساليب لغوية والسرد أحادي الجانب لإقناع الجمهور، مع استخدام أقل للمنهجيات البحثية المباشرة، حيث تُشكل "الأساليب اللغوية" النسبة الأكبر من استمالات الإقناع (32%)، هذا يُؤكد أن الأداة الأساسية للإقناع في هذا المحتوى ليست الأدلة والبراهين، بل هي بلاغة السرد وجمالية الأسلوب، وتُستخدم اللغة لبناء لحظات درامية (كما في "عيشها بعقل")، وإثارة العاطفة، وجعل القصة مقنعة بذاتها، فبدلاً من تقديم الحجج العقلية، يتم الاعتماد على قوة الكلمات لتشكيل قناعات المشاهد، مما يجعل المحتوى فعالًا ومؤثرًا، وتأتي فئة "عرض وجهة نظر واحدة" في المرتبة الثانية بنسبة 25.4%، بينما تُعد "عرض وجهات نظر مختلفة" هي الأقل بنسبة 5.8%، ويشير هذا التباين إلى أن المحتوى يميل إلى صناعة اليقين وتقديم التاريخ كخط أحادي، خالٍ من التعقيد والتناقض.

كما تُظهر البيانات أن الاستناد إلى الأدوات البحثية مثل "الاستشهاد بمصادر" (13.9%) و"الاستناد لوثائق وأرقام" (9%)، و"بناء نتائج على مقدمات" (9%)، له حضور أقل مقارنة بالأساليب اللغوية، ويؤكد هذا التوزيع ما توصلنا إليه في التحليلات السابقة: الأولوية في هذا النوع من المحتوى هي للقصة وليس للبحث الأكاديمي الصارم، يتم استخدام الأدلة والمصادر لتدعيم السرد، ولكنها ليست المحور الأساسي للإقناع.

**الخلاصة**

يُمكن القول إن المحتوى التاريخي الرقمي يعتمد على استمالات إقناعية عاطفية ولغوية أكثر من اعتماده على المنهجية البحثية الصارمة، وهو ما يدعم جاذبيته للجمهور العام ولكنه قد يُقلل من دوره في تنمية التفكير النقدي لدى المشاهد.

## 4. جودة التقديم الصوتي في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي

**جدول رقم (10) يوضح جودة التقديم الصوتي في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| وضوح الصوت وخلوّه من التشويش | 9 | 10 | 10 | 4 | 5 | 38 | %29.9 |
| أسلوب إلقاء مشوق | 10 | 10 | 10 | 2 | 5 | 37 | %29.1 |
| استخدام مؤثرات صوتية داعمة | 3 | 9 | 10 | 1 | 2 | 25 | %19.7 |
| ملائمة الخلفية الموسيقية للأحداث التاريخية | 7 | 1 | 10 | 4 | 5 | 27 | %21.3 |
| **الإجمالي** | 29 | 30 | 40 | 11 | 17 | 127 | %100 |

كشف الجدول أعلاه عن أن الجانب الصوتي في المحتوى الرقمي يحظى بأهمية كبيرة لدى صُناع المحتوى، حيث يُعتبر أداة رئيسية لجذب الجمهور والحفاظ على انتباهه، ويُظهر التحليل اهتمام المحتوى الرقمي بوضوح الصوت وأسلوب الإلقاء المشوق، مع تباين في استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى، حيث تُشكل فئة "وضوح الصوت وخلوه من التشويش" (29.9%) و"أسلوب إلقاء مشوق" (29.1%) أعلى النسب في الجدول، وهو ما يُؤكد على أن هذه القنوات تُعطي أولوية قصوى لجودة الصوت نفسها، ولقدرة الراوي على تقديم المحتوى بطريقة جذابة، كما تُشير هذه النسب المرتفعة إلى أن صُناع المحتوى يُدركون أن وضوح الصوت هو شرط أساسي لنجاح المحتوى، وأن أسلوب الإلقاء الحماسي والمؤثر (كما هو الحال في قناة "**عيشها بعقل**") يُعد عنصرًا حاسمًا في الحفاظ على تفاعل المشاهد، كما تُظهر البيانات أن استخدام "المؤثرات الصوتية" (19.7%) و"ملائمة الخلفية الموسيقية" (21.3%) أقل نسبياً مقارنة بجودة الصوت والإلقاء، هذا يدل على أن هذه العناصر تعتبر أدوات تكميلية لخدمة السرد، وليست الأساس الذي يُبنى عليه المحتوى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

كما تُظهر القنوات اختلافات في هذا الجانب، فبينما تُكثر قنوات مثل **"زمكان" و" "DZZ| HISTORIA** من استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى لتعزيز الجانب الدرامي، تُظهر قنوات أخرى مثل **"عيشها بعقل"** وبودكاست **"تاريخنا الإسلامي"** أنها لا تعتمد عليها بنفس القدر، وهذا يُشير إلى أن بعض صُناع المحتوى يُفضلون الاعتماد على قوة السرد والإلقاء بحد ذاته.

## 5. جودة التقديم المرئي (للفيديو) في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي

**جدول رقم (11) يوضح جودة التقديم المرئي في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| وضوح الصورة ودقة العرض | 4 | 10 | 10 | - | - | 24 | %20.5 |
| استخدام خرائط | - | 7 | 2 | - | - | 9 | %7.7 |
| استخدام صور | 10 | 9 | 9 | - | - | 28 | %23.9 |
| استخدام رسوم توضيحية | 1 | 6 | 2 | - | - | 9 | %7.7 |
| وجود نصوص مكتوبة أو تسميات داعمة | 6 | 9 | 10 | - | - | 25 | %21.4 |
| استخدام مونتاج مرئي جاذب | 3 | 9 | 10 | - | - | 22 | %18.8 |
| **الإجمالي** | 24 | 50 | 43 | - | - | 117 | %100 |

يكشف الجدول أعلاه عن أن المحتوى التاريخي الرقمي يُعطي أهمية كبيرة للجودة المرئية لتعزيز السرد وجذب المشاهد، إذ تُظهر البيانات أن الصور والنصوص المكتوبة والمونتاج الجذاب هي الأدوات البصرية الأكثر استخدامًا، مما يُؤكد على أن هذه القنوات لا تعتمد على السرد الصوتي فقط، وتُشكل فئة "استخدام صور" النسبة الأعلى في الجدول بنسبة 23.9%، ويُشير هذا إلى أن صُناع المحتوى يعتمدون على الصور كأداة بصرية أساسية لإثراء المحتوى وإعادة إحياء الأحداث التاريخية، كما أن "وجود نصوص مكتوبة أو تسميات داعمة" تُشكل نسبة مرتفعة أيضاً (21.4%)، مما يُؤكد أن النص المكتوب يُستخدم كعنصر بصري تكميلي لتعزيز الفهم وتوضيح المعلومات الأساسية، وتُعزز الصور من قدرة المحتوى على سرد القصة وتسهيل فهمها، خاصة عند استخدام صور تاريخية أو رسومات توضيحية، كما أن النصوص المكتوبة تُساعد المشاهد على متابعة النقاط الرئيسية والأرقام والأسماء، مما يُعزز من دقة المحتوى.

كما يُظهر الجدول أن "استخدام مونتاج مرئي جاذب" يُشكل نسبة كبيرة (18.8%)، مما يُؤكد أن الجانب الفني للإنتاج له أهمية في جذب الجمهور، ويُستخدم المونتاج لخلق إيقاع سريع، وربط اللقطات المختلفة بسلاسة، وإضافة تأثيرات بصرية تُعزز من الجانب الدرامي للقصة، هذا الجانب الفني يُساعد في الحفاظ على انتباه المشاهد في بيئة رقمية مليئة بالمحتوى.

وعلى الرغم من أهميتها في المحتوى التاريخي، إلا أن استخدام "الخرائط" و"الرسوم التوضيحية" يُشكل نسبة منخفضة (7.7% لكل منهما)، ويُشير ذلك إلى أن المحتوى يميل إلى التركيز على السرد القصصي بدلاً من التحليل الجغرافي أو التفسيرات المعقدة التي تتطلب رسومًا توضيحية، هذا يُعدّ تباينًا مع المحتوى الأكاديمي الذي يُعطي أولوية كبيرة للخرائط والرسوم البيانية.

## 6. وسائل الإبراز المستخدمة في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي (المرئي/الصوتي)

**جدول رقم (12) يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي (المرئي/الصوتي)**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك | % |
| صور ثابتة | 10 | 9 | 9 | - | - | 28 | %27.7 |
| عناوين مكتوبة | 6 | 9 | 10 | - | - | 25 | %24.8 |
| مؤثرات صوتية | 5 | 9 | 10 | 2 | 3 | 29 | %28.7 |

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لقطات درامية | 4 | 9 | - | - | - | 13 | %12.9 |
| ابيات شعر | 3 | 1 | 1 | 1 | - | 6 | %5.9 |
| **الإجمالي** | 28 | 37 | 30 | 3 | 3 | 101 | %100 |

يتضح من بيانات الجدول (12) أن المؤثرات الصوتية جاءت في المرتبة الأولى كأكثر وسائل الإبراز استخدامًا في محتوى التاريخ الإسلامي الرقمي، حيث مثلت نسبة (28.7%) من الإجمالي، وهو ما يعكس أهمية البعد السمعي في تعزيز التأثير العاطفي لدى المتلقي، وزيادة قدرته على الاندماج مع السياق التاريخي المقدم، وجاءت في المرتبة الثانية الصور الثابتة بنسبة (27.7%)، ما يشير إلى اعتماد صناع المحتوى بشكل ملحوظ على التوثيق البصري وإعادة إحياء الوقائع والأحداث عبر صور تاريخية أو توضيحية.
أما العناوين المكتوبة فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة (24.8%)، وهو ما يشير إلى وجود اعتماد متوازن على الوسائل النصية البصرية لشد الانتباه وإبراز أهم المحاور أو الأحداث داخل المادة، في حين جاءت اللقطات الدرامية في المرتبة الرابعة بنسبة (12.9%)، حيث برز استخدامها بشكل خاص في قناتي **DZZ| HISTORIA و عيشها بعقل**، بما يؤكد توظيف تقنيات الإبهار البصري والدرامي لزيادة الجاذبية. وأخيرًا، برز استخدام أبيات الشعر في بعض المواد بنسبة (5.9%) فقط، وهو ما يظهر أنه وسيلة محدودة الاستخدام، لكنها تضيف بعدًا بلاغيًا وجماليًا للمحتوى حين توظيفها.
بوجه عام، تكشف النتائج عن تباين في توظيف وسائل الإبراز بين القنوات، حيث ركزت القنوات المرئية (**عيشها بعقل، DZZ| HISTORIA، وزمكان**) على التداخل بين المؤثرات الصوتية والوسائل البصرية لتعزيز الإقناع والتأثير، في حين جاء حضور الوسائل محدودًا جدًا في البودكاست الصوتي (**تاريخنا الإسلامي وتاريخ الإسلام**) نظرًا لطبيعة القالب الذي يعتمد في الأساس على المسموع دون البصري.

## المحور الثالث: درجة التفاعل الرقمي

### 1. درجة تحقق التفاعل الرقمي مع الجمهور

**جدول رقم (13) يوضح درجة التفاعل الرقمي مع الجمهور**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام | الإجمالي ك | الإجمالي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دعوة المتابعين للتعليق/النقاش | 2 | 4 | 7 | - | - | 13 | %14.4 |
| دعوة المتابعين للاشتراك في القناة | 7 | 5 | 8 | - | - | 20 | %22.2 |
| دعوة المتابعين لانتظار الحلقة القادمة | - | - | 5 | - | - | 5 | %5.6 |
| الدعوة لمشاركة الحلقة | - | 2 | 3 | 3 | - | 8 | %8.9 |
| وجود أسئلة موجهة للجمهور | - | 2 | 5 | - | 4 | 11 | %12.2 |
| وجود روابط/دعوات لمزيد من المشاهدة/المصادر | 8 | 8 | 9 | 4 | - | 29 | %32.2 |
| لا يوجد تفاعل رقمي | 1 | 1 | 1 | - | 1 | 4 | %4.4 |
| **الإجمالي** | 18 | 22 | 38 | 7 | 5 | 90 | %100 |

تشير بيانات الجدول (13) إلى أن أبرز وسيلة لتحقيق التفاعل الرقمي مع الجمهور تمثلت في إتاحة روابط ودعوات لمزيد من المشاهدة أو الاطلاع على مصادر إضافية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (32.2%) من الإجمالي، وهو ما يشير إلى وجود توجه واضح من قبل صُناع المحتوى لتعزيز الاستمرارية في التلقي وتوسيع دوائر المعرفة عبر ربط الجمهور بمصادر مكملة، تليها في المرتبة الثانية دعوة المتابعين للاشتراك في القناة بنسبة (22.2%)، الأمر الذي يُظهر البُعد التسويقي في المحتوى الرقمي، حيث يسعى مقدمو هذه القنوات إلى ترسيخ قاعدة جماهيرية ثابتة. أما المرتبة الثالثة فجاءت لـ دعوة المتابعين للتعليق أو الدخول في نقاش بنسبة (14.4%)، بما يشير إلى وجود محاولات محدودة نسبيًا لتعزيز التفاعل التشاركي والمناقشة الجماعية حول القضايا التاريخية المطروحة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

في حين احتلت الأسئلة الموجهة للجمهور المرتبة الرابعة بنسبة (12.2%)، وجاء هذا النمط متباينًا بين القنوات؛ حيث برز بشكل ملحوظ في قناتي **زمكان وتاريخ الإسلام**، ما يعكس وجود توظيف مباشر لاستراتيجية الحوار والتفكير النقدي لدى المتلقي، أما الدعوة لمشاركة الحلقة فجاءت بنسبة (8.9%)، وهو توجه متوسط الانتشار، بينما كانت الدعوة لانتظار الحلقة القادمة الأقل حضورًا بنسبة (5.6%)، وهو ما يعكس ضعف التوظيف لاستراتيجية التشويق والاستمرارية.

ومن الملاحظ أن نسبة (4.4%) من المحتوى لم يتضمن أي مظهر للتفاعل الرقمي، وهو ما يُظهر وجود تفاوت واضح بين القنوات من حيث إدراكها لأهمية التفاعل كأداة لتعزيز الارتباط بالجمهور، وبالمجمل، فإن القنوات المرئية (**عيشها بعقل**، **DZZ| HISTORIA**، **وزمكان**) أظهرت مستويات أعلى من التفاعل الرقمي مقارنة بالبودكاست الصوتي (**تاريخنا الإسلامي وتاريخ الإسلام**)، بحكم اتساع آليات التفاعل البصري والسمعي في القوالب المرئية على نحو يفوق القوالب الصوتية.

## 2. درجة تفاعل الجمهور مع المحتوى

**جدول رقم (14) يوضح درجة تفاعل الجمهور مع المحتوى.**

| الفئة | عيشها بعقل | DZZ\| HISTORIA | Zamakan (زمكان) | تاريخنا الإسلامي | تاريخ الإسلام |
|---|---|---|---|---|---|
| اعجابات إجابية | 346.000 | 249.000 | 298.000 | - | - |
| اعجابات سلبية | - | - | - | - | - |
| تعليقات | 40.886 | 8.687 | 21.377 | - | - |

تكشف بيانات الجدول (14) عن وجود تباين واضح في أنماط تفاعل الجمهور مع محتوى قنوات التاريخ الإسلامي الرقمية المرئية، حيث استحوذت الإعجابات الإيجابية على النسبة الأكبر من أشكال التفاعل. فقد حققت قناة **عيشها بعقل** المرتبة الأولى بواقع (346,000) إعجاب، تلتها قناة **زمكان** بواقع (298,000) إعجاب، ثم قناة **HISTORIA | DZZ** بواقع (249,000) إعجاب، ويُظهر ذلك مدى الجاذبية العالية للمحتوى المرئي من منظور الجمهور، وخصوصًا المحتوى الذي يعتمد على أسلوب مبسط وسرد بصري مؤثر.

أما فيما يتعلق بالتعليقات، فقد تصدرت أيضًا قناة **عيشها بعقل** المرتبة الأولى بـ (40,886) تعليقًا، يليها **زمكان** بـ (21,377) تعليقًا، ثم **HISTORIA | DZZ** بـ (8,687) تعليقًا. وهذا يُشير إلى أن التفاعل النصي، المتمثل في المناقشات والحوار عبر التعليقات، وإن كان أقل عددًا مقارنة بالإعجابات، إلا أنه يبرز دور بعض القنوات في إثارة النقاشات المجتمعية حول القضايا التاريخية المطروحة.

ويلاحظ غياب كل من الإعجابات السلبية والتعليقات في قناتي البودكاست (تاريخنا الإسلامي وتاريخ الإسلام)، وهو ما يعكس الطبيعة المحدودة لآليات التفاعل في المحتوى الصوتي، مقارنةً بالمحتوى المرئي الذي يتيح مساحات أكبر للتعبير الفوري عن الرأي عبر الإعجاب والتعليق.

## ثاني عشر: النتائج العامة والتوصيات

بناءً على التحليلات السابقة للمحتوى التاريخي الرقمي في القنوات المختارة، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة كالتالي:

أ. هيمنة السرد البيوغرافي (الشخصيات التاريخية) إذ ركزت القنوات والبودكاست بدرجة كبيرة على تناول سير الأعلام والرموز التاريخية الإسلامية أكثر من تناول المراحل الزمنية أو الأحداث الشاملة، وهو ما دلل على وجود تحولات جوهرية في منهجية عرض التاريخ نحو أنسنة الوقائع وتقديمها في صورة قصص شخصية ملهمة.

ب. اتضح أن الأهداف التعليمية تمثل الوظيفة الرئيسة للمحتوى، حيث يُعاد تقديم المعرفة التاريخية في إطار تفسيري مبسط وشيق، بينما تداخلت معها أهداف توعوية، دعوية، تحفيزية، وأحيانًا تحليلية نقدية، بما يجعل الخطاب متعدد الأبعاد يخاطب العقل والوجدان معًا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

ج. على الرغم من اعتماد العديد من القنوات على المصادر الأصلية وذكر أسماء المؤرخين لإضفاء المصداقية، فإن جزءًا من المحتوى اكتفى بمصادر ثانوية أو أغفل ذكر أي مراجع، ما كشف عن وجود ازدواجية منهجية بين الطابع الأكاديمي الجاد والطابع الشعبوي الجاذب للجمهور.

د. التزم معظم صانعوا المحتوى بدقة الأسماء والأماكن والشخصيات التاريخية، وهو ما شكل ركيزة أساسية لبناء الثقة لدى الجمهور، غير أن الالتزام بتفاصيل السرد الكامل أو التواريخ الدقيقة كان أقل وضوحًا، وهو ما يدلل على وجود براغماتية في الموازنة بين الجاذبية السردية والصرامة المنهجية.

ه. غلب على المحتوى الطابع التبسيطي، حيث صيغت الأحداث بأسلوب واضح وسهل يراعي الجمهور العام غير المتخصص، مع محاولات متفاوتة لربط الماضي بالواقع المعاصر وإبراز دلالاته للحاضر، بينما كان التحليل السببي والربط المنطقي بين الوقائع محدودًا نسبيًا.

و. تراوحت اللغة بين الفصحى واللغة العامية، مع ميل بعض القنوات إلى الدمج بينهما لإحداث التوازن بين الجاذبية والرصانة، كما برز استخدام المصطلحات العلمية والأجنبية بدرجات متفاوتة.

ز. اتسم المحتوى بتركيزه الواضح على الصياغة القصصية، إبراز الرموز والقيم الإسلامية، وبناء لحظات درامية مشوقة، ما يجعل الخطاب التاريخي الرقمي أقرب إلى "السرد التفاعلي" الذي يدمج بين المعرفة والتأثير العاطفي، مع تراجع نسبي للتحليل السببي العميق أو الوصف المكاني الدقيق.

ح. تبين أن المحتوى المرئي على منصات YouTube كان الأكثر قدرة على تحقيق التفاعل مقارنة بالمحتوى الصوتي (البودكاست)، حيث حققت قنوات مثل عيشها بعقل وزمكان معدلات مرتفعة من الإعجابات والتعليقات، مما يعكس الأثر الواضح للوسائط البصرية في جذب الجمهور وتعزيز استيعاب المادة التاريخية، بينما بقي التفاعل مع البودكاست التاريخي (تاريخنا الإسلامي وتاريخ الإسلام) محدودًا، وهو ما يعود إلى طبيعة الوسيط السمعي، وضعف توظيف أدوات التحفيز المباشر للجمهور.

ط. أوضحت الدراسة أن الجمهور الرقمي، على الرغم من انجذابه إلى الأساليب المشوقة والقصصية، أصبح أكثر وعيًا بضرورة الالتزام بالحقائق والمصادر العلمية الموثوقة، ما يجعله أكثر انتقائية في متابعة المحتوى. وبالتالي، فإن الجمع بين الدقة العلمية التي تحفظ مصداقية المادة التاريخية والجاذبية الأسلوبية التي تضمن شد انتباه المتلقي يمثل صيغة مثالية لبناء محتوى رقمي فاعل ومؤثر في مجال التاريخ الإسلامي.

ي. استنتجت الباحثة أن التوازن بين الدقة العلمية والجاذبية الأسلوبية يعد عاملًا حاسمًا في نجاح المحتوى التاريخي. فالقنوات التي التزمت بالرجوع إلى مصادر موثوقة وربط الأحداث بسياقاتها الحقيقية، مع عرضها في إطار قصصي مشوق مدعوم بالصور والمؤثرات، تمكنت من تحقيق أعلى مستويات التفاعل الرقمي، على سبيل المثال، برزت قناة عيشها بعقل بقدرتها على الدمج بين المصداقية العلمية والطرح المبسط الجاذب، وهو ما انعكس على حجم التفاعل الكبير معها، في المقابل، أظهرت بعض القنوات التي ركزت على السرد المثير دون تدقيق علمي محدودية في بناء الثقة مع الجمهور، مما يقلل من قيمة ما تقدمه على المدى الطويل.

ك. استنتجت الباحثة أن المنصات الرقمية لا تقتصر وظيفتها على الترفيه أو التسلية، بل غدت فضاءً معرفيًا مؤثرًا في تشكيل الوعي بالتاريخ الإسلامي وإعادة ربطهم بجذورهم الحضارية، بما يعزز دورها كشريك مكمل للعمل الأكاديمي والتربوي في ترسيخ الهوية الثقافية.

وبناءً على النتائج المذكورة، يمكن تقديم التوصيات التالية لصناع المحتوى والمهتمين بالخطاب التاريخي الرقمي:

أ. توصي الدراسة بضرورة بتحقيق قدر أكبر من التوازن بين الأسلوب القصصي والمنهج الأكاديمي، حيث يمكن لصناع المحتوى أن يستمروا في استخدام السرد الجذاب، مع زيادة الاهتمام بـتوثيق المصادر والتمييز بين الروايات، وتوفير مصادر إضافية للراغبين في التعمق.

ب. يجب تشجيع المحتوى الذي يُقدم وجهات نظر متعددة ويُفسر أسباب الأحداث ونتائجها، بهدف تنمية التفكير النقدي لدى الجمهور، يمكن تحقيق ذلك عبر تخصيص حلقات للنقاش والتحليل، أو تقديم وجهات نظر مختلفة للمؤرخين حول نفس الحدث.

ت. يُوصى بتغطية فترات التاريخ الإسلامي المعاصر والحديث (6.9%) بشكل أكبر، نظراً لأهميتها في فهم واقع الأمة اليوم، حيث يمكن تقديم هذا المحتوى بأسلوب تحليلي يربط الماضي بالحاضر، مع مراعاة الحساسية الخاصة لهذه الفترات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

ث. يجب تشجيع التعاون بين المؤرخين المتخصصين وصناع المحتوى الرقمي لضمان دقة المعلومات وعمقها، مع الحفاظ على الجاذبية الجماهيرية.

## المراجع

1. تمار، عز الدين، مبرك، ابراهيم. (2023). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل التعليم الجامعي" يوتيوب أنموذجا" دراسة حالة طلبة جامعة غرداية، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، مج 6، ع 1.
2. الدوسري، محمد بن عبدالله. (2022). فاعلية استخدام اليوتيوب في اكتساب المهارات العملية لدى طالب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب الآلي في مدينة الرياض، مجلة دراسات تربوية اجتماعية، جامعة حلوان، مج 28، ص ص: 111- 198.
3. رفعت، راندا؛ خليفة، أمل؛ وسلطان، أمل. (2024). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي (دراسة تحليلية)، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج 6، ع 4، ص ص: 93- 125.
4. سليم، سمية طارق. (2024). دور اليوتيوب في تشكيل الوعي التاريخي لدى الجمهور المصري، المجلة العلمي لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع 30، ج2، ص ص: 117- 143.
5. سليم، سمية طارق؛ ونصر، وسام، وأحمد، سهرز (2025). المعالجة الإعلامية للأحداث التاريخية على موقع اليوتيوب، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 90.
6. السنوسي، هالة عبد القادر سعيد. (2019). أدوار المنصات الإلكترونية E-platforms والشبكات الاجتماعية Social Networks كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطالبة. مجلة التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، مج 38، ع 181، ج 3، 57–89. https://doi.org/10.21608/jsrep.2019.67400.
7. شرابي، صلاح ناجح. (2021). أثر اليوتيوب العلمي على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الثامن الأساسي واتجاههم نحوه، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
8. العزعزي، وديع محمد؛ ومغربي، عماد الدين حسن. (2022). دور قنوات اليوتيوب في دعم الأنشطة التعليمية للطلاب السعوديين في المرحلة الثانوية أثناء الدراسة عن بعد دراسة مسحية على عينة من مدارس مكة، مجلة الآداب، مج 22، ع 1، ص ص: 460- 490.
9. محمد، عليلي. (2015). التاريخ الإسلامي بين المفهومية والتفسير من خلال استقراء النص التّاريخي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مج 11، ع13.
10. النجار، نور بنت أحمد؛ واليحيائي، عبدالله خلفان فريش. (2023). معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مج 39، ع 6، ص ص: 75- 105.
11. Ahmad, R. W., Hasan, H., Jayaraman, R., Salah, K., & Yaqoob, I. (2023). Education 5.0: Requirements, enabling technologies, and future directions. arXiv https://doi.org/10.48550/arXiv.2307.15846 .
12. Anderson, R. (2007). Thematic content analysis (TCA): Descriptive presentation of qualitative data. Worcester Polytechnic Institute.
13. Ashidiqi, M. N. A., Rohmatiah, A., & Rahmah, F. A. (2019). YouTube Free Quran Education As a Source of Islamic Education Learning Materials and Media. Khalifa: Journal of Islamic Education, 3(2), https://doi.org/10.24036/kjie.v3i2.27 .
14. Downe-Wamboldt, B. (1992). Content analysis: Method, applications, and issues. Health Care for Women International, 13(3), 313–321. https://doi.org/10.1080/07399339209516006 .
15. Engkizar, E., Rahman, R., & Alfurqan, A. (2018). The importance of content analysis in qualitative research. International Journal of Humanities, Arts and Social Sciences, 4(1), 28–37. https://doi.org/10.20469/ijhss.4.10004-1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.124.2025.1499
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (124) September 2025
العدد (124) سبتمبر 2025

16. Guthrie, J., Petty, R., Yongvanich, K., & Ricceri, F. (2004). Using content analysis as a research method to inquire into intellectual capital reporting. Journal of Intellectual Capital, 5(2), 282–293. https://doi.org/10.1108/14691930410533704.
17. Hsieh, H. F., & Shannon, S. E. (2005). Three approaches to qualitative content analysis. Qualitative Health Research, 15(9), 1277–1288. https://doi.org/10.1177/1049732305276687 .
18. Iqbal, M., Latifah, S., & Irwandani. (2019). Channel Youtube Video Blog (Vlog) Development With Stem Approach As An Alternative Learning Media . Inovasi Pembangunan: Jurnal Kelitbangan, 7(2), 135- 148.
19. Schreier, M. (2012). Qualitative content analysis in practice. SAGE Publications.
20. Werner, W., Strauss, A., & Gralik, D. (2020). History and YouTube. Historical narrative in the age of Web 2.0. Kwartalnik NAUKA, (3), https://www.nauka-pan.pl/index.php/nauka/article/view/876.